**تقيم رابطة اكاديميي هيت ندوة علمية ثقافية**

**بعنوان**

**المخدرات والمنشطات واثارها على**

**الفرد والمجتمع**

**اللجنة التحضيرية للندوة**

1. أ.د موفق اسعد محمود الهيتي رئيساً
2. أ.م.د تحسين زيدان عضواً
3. الدكتور رباح مجيد عضواً
4. الدكتور رمزي العكيلي عضواً
5. الطبيب هيثم الكبيسي عضواُ

**محاور الندوة**

1. المحور الديني .
2. المحور الاجتماعي والنفسي والاقتصادي .
3. المحور الطبي .
4. المحور الرياضي .

**المخدرات والمنشطات وتأثيرها على المجتمع**

**أ.د. موفق اسعد محمود الهيتي**

**تقديم تاريخي :**



يعود استخدام وتعاطي العقاقير الطبية والتي تعد من انواع المنشطات الى حقب سابقة ، حيث كانت تستخدم لغرض رفع زيادة العطاء للفرد والجهد البدني والمستوى الرياضي عن الحدود الطبيعية لامكانياته ومقدرته ، وقد اشار العديد من الخبراء والعلماء المختصين في المجال الرياضي وعلى وجه الخصوص في علم التدريب الرياضي وفسيولوجيا الرياضة والطب الرياضي وأكد ايضاً الفلاسفة القدماء على ان الرياضيين في اليونان وخلال الالعاب الاولمبية القديمة كانوا يتعاطون بعض النباتات ويأكلون ( خصيتي الثور ) بهدف :

* رفع الكفاءة البدنية .
* التأثير الايجابي على المستوى الرياضي والبدني .

كما استخدمت مجموعة من العقاقير في وسط وجنوب القارة الامريكية لتحقيق نفس الاهداف السابقة ، وتجدر الاشارة هنا الى ان ( قبائل الانكا ) القديمة في اسبانيا كان افرادها يمضغون ( اوراق الكوكا ) وبعدها يستطيعون من الركض لمسافات طويلة . وفي المكسيك كانت تستخدم مادة الاستركنين لغرض الحصول على المستوى البدني والرياضي ، كما كان يستخدم جذور الصبار الامريكي الذي يحتوي على عدد من المواد المخدرة لنفس الاغراض والاهداف اعلاه ويعطي ذلك القوة والتحمل للرياضيين ويساعدهم في الركض المستمر لمدة ( 24 ) ساعة والركض المتقطع ( 72 ) ساعة واستطاع عدد من الرياضيين الذين يتعاطون ( جذور الصبار الامريكي ) من قطع مسافة ( 260 ) كيلو متر وحتى ( 560 ) كيلو متر( 1 ).

ويؤكد التاريخ على مصطلح ( Doping ) الذي كان مستخدماً او متداولاً بين قبائل جنوب القارة الافريقية ،وتعني كلمة ( Dop ) نوعاً من اقوى انواع الكحوليات والتي تستخدم من قبل القبائل في احياء احتفالتهم الدينية لغر المقاومة على التعب والاستمرار في تأدية مراسيم الاحتفالات الدينية والتي كانت تتضمنها رقصات تستمر طويلاً ، وانتقل بعد ذلك تداول هذا المصطلح الى انكلترا وتم استخدامه في بادئ الأمر لتنشيط جياد السباق . يعرف مصطلح ( Doping ) بأنه عبارة عن خلط من المواد المخدرة والمستخدمة مع جياد السباق ، وبعد مضي عدة سنوات عمم هذا المصطلح على جميع المواد المنبهة والتي تم استخدامها تدريجياً مع الجياد وبعدها مع الكلاب ومن ثم مع الانسان ( 1 ).

وبعد الحرب العالمية الثانية زاد انتشار العقاقير الطبية وتعددت انواعها واشكالها ومجالات استخدامها .حيث لم يعد استخدامها مقتصراً في المجال الرياضي بل استخدمت كثيراً في المجال العسكري ، اذ استخدمه الطيارين الالمان لغرض تنبيههم وتنشيطهم اثناء الهجوم في الليل ،كذلك استخدمت هذه المواد من قبل جنود المشاة الالمان للحصول على التحمل ومقاومة التعب لان عملهم يتطلب السير والحركة والتنقل في المناطق المتعرجة والمنحدرة ولمسافات طويلة ، والجيش الانكليزي فقد ثبت استخدامه المفيتامين لنفس الاغراض ( 1 ).

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

<http://www.ijka-pal.com/details.asp?newsID=98&cat=0> 1-

5/14/2006

وفي هذه الفترة بالذات اي بعد الحرب العالمية الثانية بدا مصطلح ( Doping ) يرتبط برياضة المستويات العليا ارتباطاً وثيقاً ، ونظراً للاستخدام الغير طبيعي والغير مقنن لها من قبل الرياضيين مما حدى بهم الى اخذ جرعات وكميات كبيرة ادت بالتالي الى حصول حالات وفاة عديدة ،ومن بينهم متسابق الدراجات الانكليزي ( سمبسون ) في احدى السباقات لتناوله جرعات كبيرة من المنشطات ( 1 ).

وقد كشف كل من ( كوخاكيان ومورلين ) عام ( 1935 ) عن تأثير استخدام المنشطات على الكائن الحي واثبت وجود زيادة في الوزن للكلاب التي طبقت عليها التجربة بعد تنحية اعضائها التناسلية بعد معالجتها بالهرمونات الذكرية . وفي عام ( 1938 ) تمكن ( ليبروس ) من التحقق واثبات ان المستوى البدني للأشخاص المسنين يرتفع بصور واضحة بعد علاجهم بالهرمونات الذكرية . واستطاع ( كوخاكيان وستتنر ) في نفس العام اثبات وجود زيادة في حجم الالياف العضلية وبالتالي زيادة في مستوى القوة لدى كلاب البحر بعد معالجتها بالهرمونات المذكرة .

وفي عام ( 1940 ) توصل الخبير الالماني ( هتنجر ) الى انه توجد زيادة ملحوظة في عنصر القوة العضلية بعد المعالجة بهرمونات ( التستوسترون ) وبعدها استخدم هذا النوع من الهرمونات المذكرة مع المرضى المصابين بنقص الوزن وسوء التغذية ( 1 ).

وفي عام ( 1960 ) قام ( هتنجر )بأجراء تجربة اخرى كان الهدف منها التعرف على تأثير استخدام ( هرمون التستوسترون ) على قوة المجموعات العضلية المسلط عليها حمل تدريبي ومثيلتها دون استخدام الهرمون ، وقام بتقسيم العينة الى مجموعتين المجموعة الاولى متوسط اعمارهم ( 35 ) سنة والمجموعة الثانية متوسط اعمارهم (80 ) سنة .وتوصل الى وجود زيادة في معدل القوة العضلية بسبب الهرمون المستخدم مع التدريبولكلا الممجموعتين .

وقد اشار ( شتاين 1968 9 الى وجود فروقاً ذات دلالة معنوية بين عملية التدريب باستخدام ( الانابوليك ) وبينهاوبينها دون الاستعانة به لصالح هذا الاستخدام وهذا يؤكد التأثير الايجابي .

وتشير المصادر على ان اول حادثة لتعاطي المنشطات في المجال الرياضي كانت عام ( 1865) ، حيث ثبت استخدام احد السباحين لأنواع مختلفة من العقاقير خلال احدى السباقات في مدينة امستردام وسجلت اول حالة يتم اكتشافها .

وكذلك الحالة التي تعرض لها متسابق الدراجات الانكليزي ( سمبسون ) في سباق اقيم حول مدينة باريس واذي توفي بسبب تأثير تناول جرعات كبيرة من منشط ( ثلاثي الميثيل ) وبعدها تكررت حالات الوفاة ومنها وفاة البلجيكي ( سيرج ريدنج ) والعربي السوري ( سامي درويش )( 1 ).

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1-<http://www.ijka-pal.com/details.asp?newsID=98&cat=0>

5/14/2006

**المنشطات :**

لقد زاد استخدام المنشطات في هذه الايام من قبل الرياضيين وقد انتشرت بشكل ملفت للنظر في كافة انحاء العالم ، وأصبحت تأثيراتها واردة في مختلف الاوساط وزيادة انتشارها يؤدي الى مخاطر عديدة وتأثيرات سلبية واضرار كثيرة في كافة المجالات ولا يخفى لقد وصل هذا المد الى اطارنا العربية ومنها العراق ، ويستخدم اليوم العديد من الرياضيين هذه المنشطات لغرض بناء الكتلة العضلية والحصول على القوة وهذا ما يتداوله ويستخدمه الرياضيون في بعض مراكز بناء الاجسام ورفع الاثقال ومراكز اللياقة البدنية ، بهدف الارتقاء بمستوى الرياضي من خلال الاستخدام الغير طبيعي لها بوساطة الحقن في الجسم او عن طريق تناولها قبل او خلال المسابقات .

**تعريف المنشطات:**

**المنشط :** هو كل مادة او دواء يدخل الجسم وبكميات غير اعتيادية لغرض زيادة الكفائة البدنية للحصول على انجاز رياضي اعلى او بطرق غير مشروعة ويسبب اضرار صحية عند الاستمرار على تعاطيها ( 1 )

**المواد المنشطه :**هي مواد تزيد من النشاط عن الحد المعتاد وتجعل الشخص في حالة غير طبيعه( هيجان وعنف وروح عدوانيه والتشكك في الاخرين ) وعند زوال مفعول العقار يصاب الشخص بالهبوط والارتخاء والقلق والتوتر والاكتئاب مما يضطره لتعاطي جرعةً أخرى ، ويؤدي تكرار التعاطي الى الادمان ( الاعتماد ) والاجهاد الجسماني الشديد المصحوب بالألام في العضلات وتوتر الاعصاب ( 2 ) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

http;forum.amrkhaled.net 1-

<http://www.egypty.com/lelkebar/issue16/article1.htm> 2.

يعرف الاتحاد الرياضي الالماني الغربي:   
 المنشطات بأنها عبارة عن المواد الصناعية التي يتم استخدامها بهدف محاولة الارتفاع بالمستوى البدني والرياضي من خلال الاستعانة بوسائل غير طبيعية, ويتم الاستخدام عن طريق الحقن أو عن طريق الفم , قبل مواعيد المسابقات او خلالها,بهدف الكسب غير المشروع للبطولات.

بينما ترى اللجنة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية( 1 ).  
 المنشطات هي تلك المواد التي نصت عليها لائحة اللجنة الأولمبية عام 1976 وطالبت بتحريم استخدامها في المجال الرياضي واحتوت على المواد التالية:

1- المواد التي تعمل على تنشيط وزيادة الاثارة التنفسية من الامفيتامين.  
2- المواد التي تعمل على تنشيط الجهاز السمبثاوي مثل الافدرين.  
3- مثيرات الجهاز العصبي المركزي مثل الكورامين والاستكرنين  
4- المواد المخدرة التي تساعد على عدم الاحساس بالالم مثل الكودايين.  
5- انابول سترويد مثل الميثانينون (هرمونات) - السترويد الابتنائي) ( 2 )

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

http;forum.amrkhaled.net 1-

http://www.egypty.com/lelkebar/issue16/article1.htm2-

ولكي نعطي للقارئ صورة واضحة عن المخدرات والمنشطات وغيرها من القاقير الطبية المختلفة الاستخدام لعامة الناس والرياضيين على وجه الخصوص نوضح النقاط التالية:

1. تناول المنشطات.
2. تناول العقاقير الطبية .
3. تناول العقاقير المهدئة .
4. حالات نقل الدم .
5. عملية التنبيه الكهربائي .
6. التعامل الجيني .
7. الهندسة الوراثية .

النقاط اعلاه تعمل على رفع الكفاءة والاداء ، وتجدر الاشارة الى انه استخدام بعض العقاقير المهدئة والتي تعد ضمن نطاق المنشطات وهي تساعد على رفع مستوى الاداء في بعض الرياضات ومنها الرماية كما انها تخفف اوتقلل من الالم في الملاكمة. اما عملية التنبيه الكهربي للعضلات فأنها تستخدم كأحدي وسائل الاحماء .